

## الدرس 62 من كتاب الطهارة من بلوغ المرام من المسجد الحرام

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم على الله وصحابه ومن والاه. الحمد لله رب العالمين واصلى  
واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اتبع سنته - 00:00:00

واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فكنا قد تطرقنا الى جملة من الاحاديث المتصلة بالطهارة وصفة وضوء النبي صلى الله  
عليه وعلى الله وسلم. وما ينفي للمؤمن في كل شأنه ان يحرص - 00:00:26

على ان يأتسي ويقتدي بالنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان اكمل الهدي هديه صلى الله عليه وسلم لذلك كان يقول في خطبته  
صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:00:49

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة فحري بالمؤمن ان يحرص على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم  
في دقيق الشأن وجليله. في خاصه وعامه. والا يقصر في ذلك فان النجاة والسعادة والطمأنينة - 00:01:09

وعلو الدرجات وبلوغ اعلى المنازل انما يكون باتباع السنة. والله تعالى قد قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو  
الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وقال جل وعلا ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:01:29

وقال سبحانه وبحمده قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله. والنصوص في هذا كثيرة متواترة عديدة ينبغي للمؤمن ان  
يحرص على هدي النبي على ان يكون عمله وفق هديه. لا سيما وهو القائل صلوا كما رأيتمني اصلي. وقال صلى الله عليه وسلم -  
00:01:49

في الحج خذوا عني مناسككم وكذلك في الوضوء توضأوا نحو وضوئه لهذا قال صلى الله عليه وسلم من توضاً نحو ورودي هذا ثم  
صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه الا غفر الله تعالى ما تقدم من ذنبه. فينبغي للمؤمن ان يحرص - 00:02:12

كل عمله على ان يكون على نحو عمل النبي صلى الله عليه وسلم وان يحتسب الاجر بذلك فان خير الهدي هديه اكمل الطريق طريقه  
ولا نجاته ولا سعادته الا باتباع سبيله فمن وفق الى اتباع سنته هدي الى خير - 00:02:32

كبير وفاز بمحبة رب العالمين ووفق الى اقوم العمل واحسنها. اسأل الله ان يثبتني واياكم على الهدي والحق وان يرزقنا اتباع سنته  
ظاهرا وباطنا وان يعيننا على ما فيه خير العباد خيرنا في الدنيا والآخرة وان - 00:02:52

لنفع عباده لتبلیغ سنته او تبليغ شريعته ونستمع الى ما بقي من احاديث حول وضوئه صلى الله عليه وسلم تحقيقا لما تقدم من ان  
خير الهدي هديه لا يمكن ان يأخذ الانسان بهديه الا اذا عجب - 00:03:12

بسنته فمن ضرورات العمل بسنته العلم بها فانه لا يتحقق اتباع السنة الا بالعمل بهديه الا بالعلم بهديه صلى  
الله عليه وسلم. نعم اللهم صلي على محمد وعن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى بها - 00:03:32

اخوجه احمد وصححه هذا الحديث كما تقدمت في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم على وجه كامل بين في حديث عثمان  
وغيره رضي الله تعالى عنهم هذا الحديث تتمة لبيان الاسباب المأمور به في - 00:04:02

قوله جل في قوله صلوات الله عليه في حديث لقيط بن صبرة اسبيغ الوضوء. فإن من اسباغ الوضوء الدلك ولذلك جاء بهذه  
الحديث ليبيبن سنته صلى الله عليه وسلم فيما يتصل - 00:04:27

الدلك. فقال رضي الله تعالى عنه اوتى النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد فجعل يدرك ذراعيه هذا الحديث من حيث اسناده اخرجه  
احمد وذلك من طريق شعبة بن زيد عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد. هكذا اخرجه الامام احمد رحمه الله - 00:04:47

وهو من طريق شعبة الا ان طريق شعبة جاء من وجه اخر. انتهى به الاسناد الى ام الى ام عمارة. بنت كعب وهي احدى الصحابيات الجليلات وهي غير ام عطية كانت قرينة لها رضي الله تعالى عنها في حروب النبي صلى الله عليه وسلم وفي - 00:05:17 بصحته لكنها غيرها. في كل الاحوال هذا الحديث من حيث الاسناد ثابت وقد جاء من طريقين من طريق ام عمارة ومن طريق عبدالله بن زيد رضي الله تعالى عنه الا انه بالنظر - 00:05:46

الى ترجيح اي روایتين ارجح فترجح رواية ام عمارة اقرب وذلك ان من رواية غندر عن شعبة وهو احفظ في ما رواه ونقله من روى عنه شعبة رحمه الله. هذا الحديث الشريف فيه بيان جزئية من وضوءه صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

فلم يتطرق الى كل وضوء انما بين جزئيا من وضوءه. فذكر فيه امريرن الامر الاول مقدار الوضوء الذي يتوضأ به صلى الله عليه وسلم حيث قال رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى بثلثي مد - 00:06:36

هذا من حيث المقدار ثلثي المد اقرب ما يقال بل اوضح ما يقال في بيانه هو ماء اليدين المتوسطتين منها الماء او غيره. فالمد هو ماء اليدين المتوسطتين وسمى يمدن لأن لأن من ملأ يديه يمد هما اما للاخذ او للعطاء او نحو ذلك فلذلك سمي المد مدا - 00:06:56

بان الانسان يمد يديه هذا اقرب ما يقال في تقدير المد. انه ماء اليدين سواء كان من الرز من البر من الماء من من ماء اخر هذا هو القدر وبه يخرج الانسان من اشكالية اختلاف العلماء رحمهم الله في تقديم المد هل هو رطل - 00:07:26

هل هو رطل وثلث؟ هل هو رطلان؟ وقد قال الفقهاء بجملة من الاقوال المختلفة في تقدير في تقدير المد الا ان اقرب ما يقال في تقدير المد هو هذا. وهذا القدر هو اقل ما جاء - 00:07:46

عن النبي صلى الله عليه وسلم في مقدار الماء الذي استعمله لطهارته. فان الذي جاء عنه صلى الله عليه وسلم متنوع. فجاء انه يتوضأ بمد كما في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل - 00:08:06

الصاع وجاء انه يتوضأ بثلثي المد وثلثي المد اقل من المد وجاء انه توظأ باكثر من ذلك وكل هذا مبني على اختلاف الاحوال وعلى اختلاف وفرة الماء وعلى اختلاف الحاجة الى الماء - 00:08:26

بالتألي فان هذا التقدير هو مبني على هذا الاختلاف لكن لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما استعمله مما توظأ به صلى الله عليه وعلى الله وسلم اقل من هذا المقدار. لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم اقل - 00:08:46

من ثلثي مد الا انه ينبغي ان يعلم انه لم يأتي قول لاحد من اهل العلم انه لا تسيء الوضوء بدون ذلك او لا يستحب الوضوء بدون ذلك او باكثر من ذلك. فان ذلك لم يرد - 00:09:06

عن احد من اهل العلم انما جاء من قال انه يسن الائتسار والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في مقدار ما توظأ به. لكن معلوم ان من الناس من هو كبير الحاجب فيحتاج الى قدر اكبر منهم من - 00:09:26

صغر الحجم فقد لا يحتاج الى هذا القدر. والنبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة كثيف اللحية صلوات الله وسلامه عليه ومع ذلك وفاه وكفاه هذا القدر. فالمقصود من هذه الاحاديث وهذا ينبغي ان يفهم ليس التقدير والتحذير - 00:09:46

لما يشرع استعماله في الطهارة انما هو بيان ان السنة الاقتصاد في الماء بقدر ما يحصل به المطلوب من اسباغ الماء من اسباغ من اسباغ اعضاء الطهارة هذا هو المقصود - 00:10:06

وليس المقصود ان يكون ذلك بكثير او بقليل. وللهذا جاء المصنف بهذا الحديث بعد ذكر الامر بالأسباب حتى لا يتبرد الى الذهن او يتصور الانسان انه لن يتحقق له الاسباب الا بكترة الماء الذي يوقعه في الاسراف. وسيأتي هذا ان شاء الله تعالى الاشارة اليه - 00:10:26

الفوائد. اذا قول اوتى بثلثي مود اي اتي ملئ ثلثي اليدين المظلومتين المجموعتين من رجل متوسط الحجم. هذا هذا مقدار ثلثي المد. لم يذكر الم يذكر الراوي ماذا فعل صلى الله عليه وسلم بهذا الثالث بهذه الثنائي من المد الا انه ذكر شيئا من صفة وضوءه - 00:10:46

قال فجعل يدرك ذراعيه. الدلك في اللغة يطلق على المسح. الذي تلصق فيه يده بالمدلوك بالمفسول بالمسووح بما جرى عليه الماء.  
وفي الاصطلاح هو امرار اليد على العضو امرارا متوسطا. هذا معنى الدلك في استعمال اهل العلم. انه امرار اليد - 00:11:16  
امرار اليد على العضو اي المفسول امرارا متوسطا ليس فيه تشديد ولا فيه ارخاء انما امرار متوسط بلغ به الماء جميع العضو. هذا ما يفيده قوله في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يدخلخ - 00:11:46

ذراعيه اي انه امر يده على اعضاء وضوء على ذراعين وهما من اطراف الذراع من اطراف الاصابع الى المرفق لانه المأمور به في قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. فالذراعان المقصود بهما اليدين. ولذلك قال بعضهم هي من اطراف - 00:12:06

اصابع الى مفصل المرفق الى المفصل الذي يكون رابطا بين العضد وبين الذراع وقال اخرون الذراع هي من مفصل الساعد الى مفصل الذي يربط الذراع بالعظم وعلى كل حال الذراع معروفة وسواء قيل هذا او هذا فالمقصود انه في غسله - 00:12:36  
صلى الله عليه وسلم دلك ذراعيه. هل هذا الدلك؟ هل هذا الدلك لاجل التتحقق من تبليغ الماء الى كل العضو؟ ام ان هذا الدلك لاجل انه سنة ولو كان الماء ولو تحقق الانسان بلوغ الماء الى كل العضو - 00:13:06

من العلماء من قال انه لاجل التتحقق من تبليغ العضو وذلك ما تشير اليه الرواية لان القدر الذي جيء به ليتوضا منه صلى الله عليه وسلم ليس بالكثير. اتي بثلثي مد يعني كمية قليلة - 00:13:26  
من الماء ومعلوم انه اذا كانت المياه الكمية قليلة فلو صب الماء قد ينتهي فيحتاج الى ان يصل الماء الى بقية العضو بدفعه الى جميع اجزائه ليبلغ الماء كل العضو المأمور بغسله. وهذا المعنى متبدار من - 00:13:46

قدر الماء المذكور وانه انما فعل ذلك ولم ينقل عنه انه دلك صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع انه دلك لاجل ان يتتحقق من تبليغ الماء وامرار الماء لكل العضو. والى وفي هذه الحال يكون الدلك - 00:14:06  
واجبا لانه لا يبلغ الماء الا بهذا اما اذا كان الماء يبلغ واراد بذلك مزيد تتحقق والا فالماء يبلغ فهذا يكون في قول جمهور العلماء مسنودا.  
وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الدلك - 00:14:26

على قولين فذهب جمهور العلماء الى ان الدلك ليس بواجب اذا كان الماء قد بلغ كل العضو المأمور بغسله وذهب اخرون وهو مذهب الامام مالك رحمه الله الى ان الدلك واجب لانه ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث - 00:14:46  
عبد الله بن زيد في صفة وضوءه وانه مما يتتحقق به ما امر به في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم الى المرافق والصواب الذي عليه جمهور العلماء هو ان الدلك مستحب وليس واجبا. لكن الدلك - 00:15:06

تكون واجبا متى؟ يكون الدلك واجبا اذا كان الماء لا يبلغ العضو الا بذلكه ليبلغ كل العضو المأمور هذا اصح القولين فيما يتعلق بمسألة الدلك في الوضوء. وعلى هذا لو ان انسانا غمس يده في ماء - 00:15:26  
وبلغ الماء كل العضو فلا حاجة الى ان يدللك يده لان الماء قد بلغ كل العضو. والمأمور الغسل والغسل هو جريان الماء على العضو ولو لم يدللك. وهذا القول هو اقرب الى الصواب وهو ظاهر ظاهر - 00:15:46

مأمور به في الكتاب وفي سنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. الحديث في جملة من من الفوائد من فوائد الحديث بيان مقدار ما استعمله النبي صلى الله عليه وسلم من الماء في وضوءه وانه لم يكن كثيرا بل كان - 00:16:06  
من الماء شيئا قليلا. يا اخواني المدقير من ملء هذا الكأس او او ثلثي هذا الكأس. هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ الان لو اردنا حساب ما نستعمله في الطهارة لكان شيئا كبيرا. انا اشاهد كما تشاهدون انتم - 00:16:26

ان كثيرا من يتوضأ يفتح صنبور الماء على اشد ما يكون قوة في دفعه. ثم يغسل ويمكن يشتغل بازالة شيء في اعضائه او يغسل ويتكلم مع غيره والماء يدفق كثيرا يذهب في في - 00:16:46  
جاري الصرف الذي لا ينفع منه بهذا الماء. وبالتأكيد ان هذا خلاف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فان النهي عن السرف في الماء متفق عليه بين اهل العلم. وانه داخل في قوله جل وعلا ولا تسربوا انه لا يحب - 00:17:06

والمسرفين لا خلاف بين اهل العلم ان السرف في الوضوء مما يندرج فيما جاء به النبي في قوله تعالى ولا تسرفووا انه لا يحب المسرفين ولا يبرر ذلك ان هذا عبادة فسيد ولد ادم اكملهم طاعة واتقاهم لربه - 00:17:26

واكملهم عبادة. كان صلی الله عليه وسلم يتوضأ بثلثي المد. يعني بثلثي بالقدر القليل من الماء وهو ما املاً اليد او ما يملأ ثلثي اليـد من الماء. وهذا قدر في غاية القلة فيما نشاهده - 00:17:46

من حال كثير من الناس في استعمال الماء. وتوضأ صلی الله عليه وسلم من انانـاء يسع رطلين يعني يسع مدة المقصود في كل هذا هو النهي عن الاسراف. وان الاسراف مما نهـت عنه الشريعة ولا فرق في ذلك - 00:18:06

بين ان يكون الانسان عنده ماء كثير او ان يكون او ان يكون عنده ماء قليل. فقد جاء ان النبي صلـى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو انه من فرائـي سعداً يتوضأ فقال ما هذا الاسراف؟ فقال سعد رضي الله تعالى عنه - 00:18:26

افي الوضوء اسراف يا رسول الله؟ فقال النبي صـلى الله عليه وسلم لا تصرف ولو كنت على نهر جار. هذا الحديث ظعـفـه من اهل العلم وصحـحـه اخرون لكن معناه متفق عليه فـانـه لا فرق في الاسراف في الماء وفي الطهارة بين ان يكون الانسان - 00:18:46

في موضع الماء فيه قليل او ان يكون في موضع الماء اهـ فيـهـ كـثـيرـ فـانـ الاسـرافـ هوـ مـجاـوزـةـ المـطـلـوبـ مـجاـوزـةـ الـقـدـرـ المـطـلـوبـ فيـ آـآـ الطـهـارـةـ فـتـحـ هـذـاـ الـبـابـ يـوـقـعـ الـاـنـسـانـ فـيـ اـنـوـاعـ مـنـ الـوـسـائـلـ - 00:19:06

وآـآـ الـزـيـادـةـ عـلـىـ الـحـدـ المـشـرـوـعـ. وـقـدـ جـاءـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـمـاـ روـىـ عـبـدـ اللهـ بـنـ باـسـنـادـ لـاـ بـأـسـ بـهـ انـ رـجـلـاـ سـأـلـهـ عـنـ الـوـضـوـءـ فـوـصـفـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـسـلـمـ كـيـفـ يـتـوـضـأـ ثـمـ قـالـ هـكـذاـ الـوـضـوـءـ - 00:19:26

فـمـنـ زـادـ تـعـدـيـ وـاسـاءـ وـظـلـمـ. وـهـذـاـ يـبـيـنـ اـنـ يـنـبـغـيـ لـمـؤـمـنـ فـيـ وـضـوـءـ الـاـيـزـيدـ عـلـىـ ماـ جـاءـتـ بـهـ زـيـادـةـ عـلـىـ ماـ جـاءـتـ بـهـ السـنـةـ فـيـ العـدـدـ. كـمـ الـزـيـادـةـ عـلـىـ ماـ جـاءـتـ بـهـ السـنـةـ فـيـ الـقـدـرـ مـاـ يـوـقـعـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـحـرـمـ - 00:19:46

وـفـيـ الـحـدـيـثـ الدـلـلـ عـلـىـ مـشـرـوعـيـةـ الدـلـلـ دـلـلـ الـاعـضـاءـ اـعـضـاءـ الـطـهـارـةـ وـذـلـكـ عـنـدـمـاـ يـكـونـ ثـمـةـ كـمـ يـحـتـاجـ لـهـ عـلـىـ وـجـهـ الـاسـتـحـبابـ وـاـمـاـ اـذـاـ كـانـ الدـلـلـ مـاـ لـاـ يـتـمـ الـوـضـوـءـ وـالـاسـبـاغـ اـلـاـ بـهـ فـانـهـ - 00:20:06

وـيـكـونـ عـنـدـ ذـلـكـ وـاجـبـ الـاسـبـاغـ الـذـيـ هوـ تـبـلـيـغـ الـمـاءـ لـكـ الـعـضـوـ. هـذـاـ مـاـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـنـ فـوـائدـ وـالـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ. الـحـدـيـثـ الـذـيـ يـلـيـهـ الـلـيـ عـنـدـ سـؤـالـ يـكـتبـهـ حـتـىـ نـجـيـبـ عـلـيـهـ بـعـدـ قـرـاءـةـ مـاـ يـسـرـ اللـهـ مـنـ الـاحـادـيـثـ - 00:20:26

وـعـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـخـذـ مـنـ اـذـنـهـمـاـ الـىـ مـاـ مـاتـ اـخـرـجـهـ الـبـيـهـقـيـ وـهـوـ عـنـدـ مـسـلـمـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ مـنـ الـلـهـ وـمـسـحـ فـيـ رـأـسـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ ذـكـرـ فـيـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ رـوـاـيـتـيـنـ - 00:20:45

وـفـاـدـةـ الـرـوـاـيـتـيـنـ مـخـتـلـفـةـ. وـهـوـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ زـيـدـ بـنـ عـاصـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ. فـيـ صـفـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ الرـوـاـيـةـ الـاـولـىـ فـهـيـ رـوـاـيـةـ الـبـيـهـقـيـ رـحـمـهـ اللـهـ. وـهـيـ مـنـ طـرـيقـ الـهـيـثـمـ بـنـ خـارـجـةـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ وـهـبـ. قـالـ اـخـبـرـنـيـ - 00:21:15

عـمـرـوـ بـنـ الـحـارـثـ عـنـ حـبـانـ بـنـ وـاسـعـ الـاـنـصـارـيـ عـنـ اـبـيهـ اـنـهـ سـمـعـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ زـيـدـ يـحـدـثـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ صـفـةـ وـضـوـءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـسـحـ اـذـنـيـهـ - 00:21:35

اما رـوـاـيـةـ الثـانـيـةـ فـهـيـ عـنـ الـاـلـامـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـ مـنـ طـرـيقـ هـارـونـ الـمـعـرـوـفـ عـنـ اـبـيـ طـاهـرـ عـنـ اـبـنـ وـهـبـ وـهـبـ وـقدـ رـجـحـ الحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ عـلـىـ رـوـاـيـةـ الـبـيـهـقـيـ رـجـحـ رـوـاـيـةـ مـسـلـمـ عـلـىـ رـوـاـيـةـ الـبـيـهـقـيـ وـلـنـنـظـرـ فـيـ - 00:21:55

رـوـاـيـتـيـنـ حـتـىـ يـتـبـيـنـ لـنـاـ وـجـهـ الـفـرـقـ بـيـنـهـمـاـ. اـمـاـ الرـوـاـيـةـ الـاـولـىـ فـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ زـيـدـ اـنـهـ رـأـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـخـذـ مـاءـ لـاـذـنـيـهـ يـأـخـذـ لـاـذـنـيـهـ مـاءـ خـالـفـ الـذـيـ اـخـذـ لـرـأـسـهـ. بـمـعـنـيـ اـنـهـ مـسـحـ اـذـنـيـهـ - 00:22:15

بـمـاءـ جـدـيـدـ. هـذـاـ الـذـيـ اـفـادـهـ رـوـاـيـةـ الـبـيـهـقـيـ. اـنـ مـسـحـ الـاـذـنـيـنـ اـخـذـ لـهـمـاـ اـخـذـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـمـاـ مـاءـ جـدـيـدـاـ. وـمـعـلـومـ اـنـ الـاـذـنـيـنـ تـابـعـانـ لـلـرـأـسـ. فـانـ مـسـحـ الـاـذـنـيـنـ مـاـ يـتـبـعـ مـسـحـ الرـأـسـ لـمـ تـقـدـمـ اـنـ الـاـذـنـيـنـ - 00:22:35

لـلـرـأـسـ فـيـ الـوـضـوـءـ بـالـاـتـفـاقـ. وـقـدـ جـاءـ فـيـهـمـاـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ قـالـ فـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـذـنـانـ مـنـ الرـأـسـ وـهـوـ وـاـنـ كـانـ باـسـنـادـهـ مـقـالـ لـكـنـ الـاـتـفـاقـ مـنـعـقـدـ عـلـىـ اـنـ الـاـذـنـيـنـ مـنـ الرـأـسـ فـيـ الـطـهـارـةـ وـالـوـضـوـءـ - 00:23:05

هذا الحديث افاد ان اخذ ماء جديد للاذنين فعله صلى الله عليه وسلم واما الرواية الثانية وهي رواية مسلم قال فيها رضي الله تعالى عنه ومسح اي النبي - [00:23:25](#)

صلى الله عليه وعلى الله وسلم برأسه بماء غير فضل يديك. مسح برأسه بماء غير فضل يديه اي انه مسح رأسه بماء غير الذي علق في يديه من شراء غسلهما هذا معنى الحديث - [00:23:45](#)

ثاني فيكون الماء الجديد مأخوذ للاذنين او للرأس على الرواية الثانية رواية مسلم ها المعهد الجديد مأخوذ للرأس او للاذنين على رواية مسلم. يكون مأخوذ للرأس لانه قال ومسح برأسه - [00:24:05](#)

بماء غير فضل يديه اي غير الذي بقي في يديه من جراء غسلهما. وبين الروايتين فرق ومعلوم ان الرأس عضو مستقل. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح بماء غير فضل يديه اي بماء مقصود وليس ما بقي في يديه من من اثار غسله - [00:24:25](#)

اما الاذنان فانهما تابعان للرأس فلا يحتاج الانسان الى ان يأخذ لهما ماء جديدا لانه يكتفيهما ما بقي في اليدين من جراء مسح الرأس. الا ان تجف يداه تماما فلا يبقى فيهما رطوبة لمسح الاذنين فعند ذلك يأخذ لاذنهما الجديدة - [00:24:55](#)

يقول رحمه الله وهو المحفوظ المقصود بالمحفوظ ان رواية مسلم هي الرواية الصحيحة في بيان صفة وضوءه صلى الله عليه وسلم وان الماء الذي الجديد الذي اخذه النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لمسح اذنيه بل كان لمسح رأسه - [00:25:25](#)

اما رواية البهقي فهي وان كانت رواية صحيحة من حيث الاسناد الا ان الا ان روادها دون رواة حديث مسلم في الظبط والحفظ فلذلك كانت رواية شاذة ومعلوم ان العلماء يصنفون الحديث من حيث صحته الى اقسام الصحيح الحديث الضعيف - [00:25:48](#)

آآ الحديث هذا في الجملة حديث صحيح وحديث ضعيف ثم الصحيح قد يكون صحيحا لذاته او صحيحا لغيره وقد يكون حسنا يطلق عليه انه صحيح بمعنى مقبول واما ان يكون حسن لذاته او حسن لغيره. والظعيف هو الحديث الذي فيه ظعف اما في - [00:26:18](#)

او في متنه يوجب عدم قبوله وعدم العمل به. ومن اقسام الحديث الضعيف الحديث الشاذ. بان انه وان كان صحيحا في الاسناد لكن فيه علة توجب تقديم غيره فهو فالشاهد هو من جملة الحديث الصحيح لكنه - [00:26:38](#)

من حيث بالنظر الى مجيء الحديث باسناد اقوى على خلاف ما جاء في الحديث الشامي. وبعضهم يعد اذا اجتهدت من جملة الحديث الصحيح والامر في هذا قريب وهو امر اصطلاحي لكن يعلم ان الحديث المحفوظ هو الحديث - [00:26:58](#)  
الذي خالف فيه الثقة من هو دونه في الحفظ. فلذلك سمي محفوظا وهذا معنى قوله رحمه الله وهو المحفوظ. هذا فيه جملة من الفوائد. من فوائد هذا الحديث مشروعية مسح الاذنين على رواية البهقي رحمه الله. وهذا متفق عليه. وقد جاءت به السنة في احاديث عديدة. ومنها ما تقدم ان النبي - [00:27:18](#)

صلى الله عليه وسلم ادخل سباته في اذنيه ومسح بابهاميه ظاهر اذنيه. وقد تقدم الحديث على هذا وهذا اكمل صفات مسح الاذنين. اما القدر الواجب الحد الاذنى مما تتحقق به السنة في مسح الاذنين هو ان يدخل - [00:27:46](#)

سباحة ايه؟ في ثقب اذنيه. لكن هذا على وجه الاستحباب كما تقدم في مسألة حكم قم مسح الاذنين وان جمهور العلماء ذهبوا الى ان مسح الاذنين سنة وليس واجبا سنة من سنن الوضوء وليس واجبا. من فوائد هذا الحديث - [00:28:06](#)

انه اذا جفت اليدان ولم يكن فيهما ماء لمسح الاذنين فانه يأخذ ماء لاذنه ومتله لو انه آآ احتاج الى ان يمسح بقية رأسه كان يمسح مقدم رأسه ثم لا يبقى - [00:28:26](#)

في يديه ركوبا لمسح ما بقي ليس المقصود امرار يد جافة على العضو انما المسح المطلوب في الوضوء هو ان يمر يدا مبللة بالماء. فاذا كان الماء قد فرغ وانتهى قبل ان يستوعب ما امر بمسحه او ما شرع له مسحه فانه عند - [00:28:46](#)

كذلك يرطب يرطب يديه ليكمل ما امر به. في الحديث من الفوائد انه يشرع لكل عضو ماء يشرع لكل عضو ان يستعمل ماء جديدا. بمعنى انه لا يغسل العضو ببقية ماء العضو - [00:29:06](#)

اخر ولذلك جاء عنه صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم انه مسح رأسه بماء غير يديه اي بماء غير الذي تبقى في يديه وذلك لاستيعاب الماء فان الماء لا سيما وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على - [00:29:26](#)

هذا النحو من الاستعمال المسرف للماء الان اليدين يمكن بقى فيهما من الماء ما يستوعب ما يكفي لمسح الرأس وهو ويزيد لكن اذا كان الماء الذي الذي فضل في اليدين لا يستوعب الماء فيس ان يأخذ ماء جديدا - [00:29:46](#)

لمسح رأسه حتى يتحقق ذلك على وجه الكمال وفيه من الفوائد ان الماء المستعمل في الوضوء ظاهر. ان الماء المستعمل في الوضوء طهور. ان الماء المستعمل في الوضوء طهور يصح استعماله. وذلك ان مسحة صلى الله عليه وسلم بغير فضل - [00:30:06](#) يديه يدل على انه لو مسح بفضل يديه لكان ذلك محققا للمطلوب. وانما فضل في يديه ليس مما يحترز منه ولذلك مسح صلى الله عليه وسلم بماءه بالماء الذي اخذه - [00:30:32](#)

اذا وبما بقي مما فضل في يديه. استدل بهذا على طهورية الماء المستعمل. ومن ذهب الى ان الماء المستعمل في الطهارة نجس كما هو مذهب الحنفية فقوله من ابعد ما يكون عن الصواب. واما من ذهب الى انه لا يستعمل - [00:30:52](#) في طهارة جديدة لانه ينتقل من ظاهر من ظهر الى ظاهر فهذا ايضا لا دليل عليه والصواب انه يجوز ماله في الطهارة وحديث عبد الله بن زيد في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فضل - [00:31:12](#) بماء غير فضل يديه يشير الى هذا المعنى هذا ما في هذا الحديث من الفوائد - [00:31:32](#)